خطب الجمعة

" من مقاصد الابتلاءات " للشيخ مصطفى العدوي خطب الجمعة تاريخ 01 9 1202

مصطفى العدوي

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير بيده الخلق والامر يحيي ويميت ويعز ويذل ويكرم ويهين ويبتلي ويعافي - 00:00:17

ويغني ويغني ويضحك ويبكي ويدبر الامر من السماء الى الارض سبحانه وتعالى لو راد لقضائه ولا معقبا لحكمه وهو سريع الحساب امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:00:34

فسبحان الله الذي بيده الخلق والامر وله مقاليد السماوات والارض خزائن كل شيء بيديه ومنتهى الامور كلها اليه وهو فعال لما يريد واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله - 00:00:53

ارسله الله بين يدي الساعة بالحق مشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فادى الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خيرا ما جازى نبيا عن امته - 00:01:16

ورسولا عن دعوته ورسالته نسأل الله ان يؤتيه الوسيلة والفضيلة وان يبعثه مقاما محمودا الذي وعده وان يحشرنا معه مع سائر الانبياء والمرسلين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبعد ايها الاخوة لا يخفى علينا جميعا - 00:01:36

ان الله عز وجل رحيم بالعباد وانه سبحانه وتعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وانزل رحمة الى الخلق الى الارض يتراحم بها الخلائق حتى ان - 00:02:02

الدابة لا ترفع حافرها عن وليدها بسبب تلك الرحمة هذا شيء بديهي ومعلوم ان الله سبحانه وتعالى رحيم بالعباد وفي كل صلاة بسم الله الرحمن الرحيم بافتتاحيات الرسائل بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:25

في افتتاحات الاتفاقيات بسم الله الرحمن الرحيم فلا نشك ولا نرتاب ان الله رحمن ورحيم وقد يسأل سائل اذا اذا كان الله سبحانه وتعالى وكما هو معلوم لدى الجميع ان الله عز وجل رحيم بالعباد - 00:02:47

فلمازا نبتلى ببعض الابتلاءات التي قد تنكد علينا وتشوش علينا والتي قد تضر بابداننا او باموالنا او بازواجنا او بابنائنا او ببناتنا الى غير ذلك من صور الابتلاءات لماذا نبتلى والله رحيم - 00:03:06

فاقول وبالله تعالى التوفيق ان الله سبحانه وتعالى رحيم واذا ابتلانا يبتلينا في كثير من الاحيان لصالحنا بل في اكثر الاحيان وفي كل الاحيان يبتلي المؤمنين لصالحهم. ويبتلي العباد ايضا لصالحهم - 00:03:28

فها هنا ذكر لبعض اسباب هذه الابتلاءات من اسباب الابتلاءات ارجاع الناس الى طريق الله فابنك قد يصرد عنك في الدنيا فتحتاج الى وسيلة لرده اليك الله سبحانه وتعالى قادر على هداية كل شخص ولكن جعل اسبابا ومسببات - 00:03:51

فمن اسباب الابتلاءات ولله المثل الاعلى ارجاع الناس الى ربهم قد يشرد الشخص عن طريق الله سبحانه وتعالى فيحتاج الى رد الى طريق الله فمن اسباب الابتلاءات ارجاع الناس الى طريق الله سبحانه وتعالى - 00:04:18

قال الله تعالى في كتابه الكريم وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخزنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون لعلهم يسألون ربهم

ويجتهدون في الدعاء ان يكشف عنهم هذا البلاء - 00:04:38
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون لقد قال تعالى في كتابه الكريم ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين اي سنوات الشدة - 00:04:57
ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون وقال واخزناهم بالعذاب ولقد اخذناهم واخذناهم بالعذاب لعلهم يرجعون فهذه تلك لارجاع الناس الى طريق الله سبحانه وتعالى. والله قادر على ارجاعهم لكن يبتليهم كي - 00:05:17
يفيء الى طريق الله سبحانه ويقول تعالى فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فمن اجل فوائد الابتلاءات ارجاع الناس الى طريق الله - 00:05:40
الطريق الطيب سبيل السلام الموصل الى جنة الله ومرضاته هذا من فوائد الابتلاء. ذلك لان الانسان احيانا بدون ابتلاءات يطغى يطغى كما قال تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - 00:05:58
اي ان الانسان اذا رأى نفسه في غناء عن الخلق في استغناء عن الخلق يبدأ في الطغيان والتكبر عليهم وقال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء - 00:06:22
فمن ثم قد يضيق على الشخص حتى لا يبغي في الارض قال تعالى ثم اذا خولناه نعمة منا نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله - 00:06:42
هكذا قال الله تعالى ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون فاحيانا التوسعة على العباد تزيدهم طغيانا للادلة المذكورة وقد قال فريق من المفسرين في قول الله تعالى - 00:06:58
الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ذكروا وجهين لقوله تعالى فطال عليهم الامد - 00:07:22
الذي سبب لهم قسوة القلب احد الوجهين طال عليهم الامد في النعيم نعيم نعيما متواصلا فتسربت القسوة الى القلوب والوجه الاخر طال عليهم الامد في البعد عن المواعظ فلما طال عليهم الامد في البعد عن المواعظ تسربت القسوة الى قلوبهم - 00:07:41
شهيدي من الجزئية من التفسير الاول طال عليهم الامد في النعيم فقست قلوبهم فمن فوائد الابتلاءات ارجاع الناس الى طريق الله سبحانه ومنعهم من العصيان ومنعهم من التكبر او التجبر. قال بعض العلماء - 00:08:07
لو كان فرعون اخرس ما قال انا ربكم الاعلى ولو كان حقيرا في منصبه لو لم يكن رئيسا لمصر لو لم يكن ملكا على مصر ما قال انا ربكم الاعلى. كان اي شخص سيزدريه - 00:08:29
اي شخص يحتقره ولكن استعان بنعم الله على معصية الله استعان بنعم الله تعالى على معصية الله عز وجل وهذا سبب نكده كون الشخص يستعين بنعم الله على المعصية تغلى منصبه استغل وجاهته في بلاده - 00:08:47
فقال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري هكذا فاحيانا الابتلاءات تأتي لكسر الشخص حتى لا يتكبر حتى لا يتجبر اذا كان ثم شخص متكبر فاصيب بسرطان في دمه - 00:09:13
واصبح يتعاطى المخدرات والعلاجات اذا اراد الله به خيرا تيرجع الى طريق الله ويرفع يديه ويقول يا رب يا رب اذا اراد الله به بداية ايضا من فوائد الابتلاءات رفعة الدرجات يوم القيامة ان انت صبرت واحتسبت - 00:09:35
هذا من فوائد الابتلاءات رفعة الدرجات في الاخرة قال الله تعالى في كتابه الكريم وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:10:00
اولئك هم المهتدون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوات ربي وسلامه عليه قال ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها حتى الهم يهمه الهم يصيبه - 00:10:20
الا كفر الله بذلك من خطاياه انك اذا ابتليت فصبرت الله يحبك فمن فوائد الابتلاءات ان الله عز وجل يحبك اذا صبرت ويرفع درجتك اذا صبرت. انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - 00:10:42

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون الله يحب الصابرين. تدخل الملائكة عليهم من كل باب تقول لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - 00:11:02

فمن فوائد الابتلاءات اذا ايضا رفعة الدرجات يوم القيامة قال عبدالله بن مسعود لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انك توعك كما يوعك رجلان تدوا عليك الالم توعك كما يوعك رجلان - 00:11:21

ذلك بان لك اجران قال اجل ان معشر الانبياء يضاف لنا الاجر كما يضاعف لنا البلاء او كما قال عليه الصلاة والسلام وقال ان الرجل يبتلى المؤمن يبتلى على قدر دينه - 00:11:42

فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء. نسأل الله العافية نسأل الله ان يرفع درجاتنا بغير حساب ولا عذاب اللهم امين فمن فوائد الدرجات الابتلاءات رفعة الدرجات ترتفع درجات المبتلين - 00:12:01

درجة بعد درجة ولذا فان نقرأ في كتاب الله ايضا ان الامامة تنال بالصبر الامامة في الدنيا وفي الاخرة تنال بالصبر قال تعالى واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا باياتنا يوقنون. لذا قال الامام ما لك رحمه الله - 00:12:21

ان الامامة لا تنال الا بالصبر واليقين قال تعالى في كتابه الكريم واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:12:48

اي ليس لظالم عندي عهد ان يكون اماما فهذا من فوائد الابتلاءات ان الامامة تنال بالصبر على الابتلاءات والصبر على التكاليف الشرعية ابراهيم عليه السلام صبر صبرا عظيما في كل الابواب - 00:13:09

كبر في بدنه از امر ان يختتن فاختتم بالقدومي وهو ابن ثمانين سنة صبر على الالقاء في النار. صبر على الامر بذبح ولده. كلها ابتلاءات عليه الصلاة والسلام ابتلي بها - 00:13:28

لا شك ان ان ايوب عليه السلام نال شهادات عظيمة جدا بصبره صبر ثمانية عشر عاما على البلاء حتى رفض من القريب والبعيد لكن بعد ذلك نال ثلاث شهادات بعد ان كشف عنه الفرج. المرض - 00:13:44

قال تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب ثلاث مبشرات انا وجدناه صابرا نعم العبد نعم العبد انه اواب فهذه الشهادات من رب العالمين سبحانه وتعالى لم يكن ايوب عليه السلام - 00:14:07

ليحظى بها الا بعد هذه الابتلاءات وصبره عليها صلى الله عليه وسلم اكرم في الدنيا كذلك ونرى ايضا ان درجة نبي الله يعقوب عليه السلام ارتفعت وعلت وسمت درجة يعقوب عليه السلام - 00:14:33

لما صبر على فراق يوسف صلى الله عليه وسلم فمن فوائد الابتلاءات رفعة الدرجات من فوائدها ارجاع الناس الى دينهم من فوائدها حث الناس على التضرع لله رب العالمين اذا مرضت - 00:14:58

ستقول يا رب يا رب اذا اصبت بفقر وجوع قلت يا رب اذا اصبت بشرود حبيب عنك يا رب يا رب يا رب ترتفع حينئذ الدرجات هذا من فوائد الابتلاءات - 00:15:17

ايها الاخوة ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل على امرأة يقال له ام السائب وهي تزفزف من شدة الحمى قال يا ام السائب ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها - 00:15:38

قال لا تسبي الحمى انها تذهب بخطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد كما يذهب الكير خبث الحديد بل ابتلاءات تذهب بالذنوب وتذهب بالمعاصي وتغسلك غسلا من هذه الذنوب - 00:15:58

ومن تلك المعاصي فضلا عن رفعة الدرجات قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته خيرا منهما الجنة عوضته خيرا منهما - 00:16:20

الجنة وقال ما من امرأة تقدم ثلاثة من الولد او من نعم ما من امرأة تقدم ثلاثة من الولد الا لم تمسها النار الا تحلة القسم قالوا واثنان يا رسول الله - 00:16:37

قال واثنان واثنان هكذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فالابتلاءات ترفع الدرجات الابتلاءات احيانا تكون بسبب معصية انت ارتكبتها

ولم تتفطن لها وهذا كما لا يخفى ابونا ادم عليه السلام - 00:16:53
اخرج من الجنة بسبب المعصية وهو وزوجته حواء عليهما السلام اصحاب رسولنا يوم احد ابتلوا بان فاتتهم الغنيمة وشج رأس نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وبقر بطن عمه حمزة - 00:17:16
بكرة بطن عمه حمزة رضي الله عنه كل ذلك بسبب عصيان بعضهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير - 00:17:37
ان الابتلاءات ان الابتلاءات ترفع الدرجات تحط الخطيئات تحملك على الاستغفار والله يقول وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الابتلاءات تجعلك يقظا فطنا لست بغارق في الملذات والشهوات تأتي الابتلاءات تجعلك تفيء - 00:17:57
ان الابتلاءات تظهر لك المحب من المبغض تظهر لك المحب من المبغض ومن ذلك ما صدر يوم ان رمى عبدالله بن ابي بن سلول كبير المنافقين عائشة بالفاحشة عائشة رضي الله عنها عرفت من يحبها - 00:18:24
وعرفت من يبغضها عرفت منافقين لم تكن تعلمهم وعرف الرسول عليه الصلاة والسلام اقواما لم يكن يعلمهم عليه الصلاة والسلام جاؤوا بالافك هم عصبة فالابتلاءات تظهر لك العدو من الحبيب - 00:18:46
ان كعب بن ما لك لما تاب الله عليه قال فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول فصافحني وهنأني والله لا انساها لطلحت ابدا قد تبتلى انت بمرض ففي مرضك يزهد فيك ناس - 00:19:07
لكن اخرون يعودونك يسألون عنك يحملونك الى الطبيب يقدمون لك الاشارة يعرضون عليك المال يعرضون عليك انواع المساعدات يوالونك بالهدايا يدعون لك فتكتشف بمرضك بازن الله من المحب لك ومن المبغض لك - 00:19:26
من الكاره ومن المحب هذا من فوائد الابتلاءات ان من اعظم فوائد الابتلاءات كما سلف ان الله يحبك اذا انت صبرت لها واحتسبت قد تبتلى لمعاصي فتحمل حينئذ نفسك على الاستغفار من تلك المعاصي - 00:19:50
والرجوع والاوبة الى الله سبحانه وتعالى قد تبتلى وانت مطيع تعلم ان ذلك انما هو لرفعة الدرجات قد تبتلى حتى تكتشف اسماء الله الحسنى التي لم تكن تعرف معانيها فاذا ابتليت بمرض - 00:20:14
وذهبت الى الاطباء كل يشير عليك بدواء مخالف للاخر وتذهب لطبيب يقول لك هذا الطبيب لا يفهم الذي ذهبت اليه ده صفته وصفته ولا يفهم شيئا يعطيك علاج طيب يا طبيب يا من تفهم ائتني بالدواء - 00:20:35
النافع الناجع ائتني بالدواء يأتيك بدواء يضر بك اكثر من الاول. كلما ذهبت الى طبيب يشتم الاطباء الذين قبله. ويأتي وافشل منهم وبعد ذلك تعرف ان الشافي هو الله فتفهم معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:51
اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما تفهم معنى قول الخليل عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين فاذا ما واذا مرضت فهو يشفين فتعلم ان الشافي هو الله - 00:21:13
تعلم علما يقينيا بذلك قد كنت تعلمه نظريا لكن يقينيا ولما دعوت الله بعد ان عجز الاطباء عن دوائك جاءك الفرج من الله سبحانه ليس من طبيب فتعلم ان الشافي هو الله - 00:21:34
فتظهر لك المعاني الجميلة لاسماء الله الحسنى او لاسم من اسماء الله الحسنى وهو الشافي اذا اذنبت ووقعت في ذنب واذنبت وقعت وانت تقاوم وانت تقاوم تعرف معنى اسم التواب - 00:21:52
ما معنى التواب؟ هو الذي يقبل التوبة عن عباده. يفتح لهم باب التوبة تتفتح لك من المعاني ما ما لم يكن متفت امتحن من قبل اذا خفت من ابتليت بخوف عدو يخيفك - 00:22:11
لجأت الى الله ما لك بشر تعتمد عليهم فلجأت الى الله تعرف معنى حسبنا الله ونعم الوكيل تعرف معنى فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. تعرف معنى لا تحزن ان الله معنا. هذه المعاني الجميلة تتفتح لك - 00:22:29
بعد ان كانت قافية عليك فمن فوائد الابتلاءات تتفتح لك معاني لاسماء الله الحسنى ولصفات الله العلى قد تلجأ الى واسطة واحد ضابط فوق الضابط عميد وهو عميد لواء بعد اللواء الرئيس كل هؤلاء يفشلون - 00:22:50

في علاجك فتعلم ان الكبير هو الله وان الملك هو الله وان الذي اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون هو الله سبحانه وتعالى الابتلاءات تشعرك بضعفك الابتلاءات تشعرك بضعفك. قد يكون الشخص مولعا بشيء - 00:23:10

بامرأة بحب لخمر بالسجاير بهذه الاشياء وكلما قاوم يسقط ويقع كلما قام يسقط ويقع فيحاول فيعلم حينئذ انه ضعيف فتتفتح له معاني كلمة لا حول ولا قوة الا بالله لا استطيع التحول عن شيء - 00:23:32

الا اذا حولني الله ولا قوة لي على شيء الا اذا قواني الله سبحانه وتعالى. فلذا في الحديث القدسي ان العبد اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الله تعالى - 00:23:55

اسلم عبدي واستسلم اسلم عبدي واستسلم عرف انه لا قوة له الا بي وانا الذي احفظه وانا الذي اسلمه يوسف الصديق عليه السلام قال والا ابتلي بالنساء فقال والا تصرف عني كيدهن - 00:24:13

اصبو اليهن واكن من الجاهلين تعرف ضعفه صلى الله عليه وسلم فالابتلاءات تشعرك بضعفك. انت عاجز عن ترك المخدرات تسأل الله العون تسأل الله العون هو الذي يعينك ان رجلا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:33

كان يكثر من شرب الخمر يؤتى به يجلت يعود يشرب الخمر يجلد يعود يشرب يشرب الخمر فيجلد فقال بعض الصحابة لعنك الله ما اكثر ما يؤتى بك فقال عليه الصلاة والسلام لا تلعنوه انه ما علمت - 00:24:57

يحب الله ورسوله انه ما علمت يحب الله ورسوله فهذه الابتلاءات تشعرك بالضعف فتلجأ الى الله لجوء المنكسر وتفهم معنى حديس الرسول عليه السلام الذي يرويه عن ربه اذا تقرب الي عبدي شبرا تقربت منه ذراعا - 00:25:17

اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا اذا اتاني يمشي اتيته هرولة تفهم هذا المعنى قل يا رب اقبلت عليك يا رب. يا رب اقبلت اليك يا رب لا تردني. انت تواب فاتح باب التوبة. تعرف معنى يفتح ابواب - 00:25:38

بالتوبة فلا تيأس من رحمة الله سبحانه وتعالى الابتلاءات تنظف الاشخاص ننظفهم تنظيفا وتحملهم بازن الله على التوبة والانابة والاستغفار ولا شك ان اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام لما ابتلوا يوم احد بالذي ابتلوا به فكروا كثيرا في الذي حدث - 00:25:53

فكروا كثيرا في الذي حدث فبعضهم يقول كيف يحدث لنا ذلك نحن مسلمون والفئة التي تقاتلنا كافرة قال تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم ان هذا كيف يحدث مثل هذا؟ من اين جاءنا هذا - 00:26:20

قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير فتعلم ان الايام دول يداولها الله سبحانه وتعالى بين الناس وتعلم انه حقا على الله كما قال ربنا كما قال نبينا عليه السلام لما كانت له ناقة يقال له يقال لها العضباء - 00:26:40

وكانت لا تسبق كانت لا تسبق فلجاء ربي على عتود له فسبقها فشق ذلك على الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه حق على الله الا يرتفع شيء في الدنيا الا وضع - 00:27:02

اي شيء في الدنيا يرتفع لازم يوضع بعد ذلك قد ترى مسلا ملاكما مسلما قويا او مصارعا مسلما قويا يهزم الاعداء ويأتي عليه وقت يهزم من كافر فتعلم سنة الله في الخلق كيف تجري - 00:27:19

تفهم معنى قوله تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس تعرف ان الله الذي يدبر الامر من السماء الى الارض قد تتاجر وتخسر وغيرك فاسق وكافر يتاجر فيربح فتقول كيف هذا؟ كيف هو يتاجر فيربح وانه تاجر فاخسر - 00:27:34

قد يكون ابتلاء لك او قد يكون بذنب فيحملك هذا على ان تفتش في نفسك وتبحس في نفسك ما الذي صنعته؟ الابتلاءات قد تردك الى تردك باذن الله الى الحق ردا جميلا. قد تكون ابتليت فتبحس ما الذي صنعته حتى اصبت بهذه المصيبة؟ تفكر - 00:27:55

ترجع الى الوراء ترى انك اكلت مال شخص انك زلمت عاملا يعمل عندك انك اهنت شخصا ليس في حاجة الى اهانة. انك فعلت وفعلت فحينئذ هذه الابتلاءات تحملك على ان ترد المزالم الى اهلها - 00:28:18

تحملك على ان ترد المزالم الى اهلها. ان الابتلاءات سبب في ترقيق القلوب. قد يأتيك الان شخص يقول لك انا مريض تعبان مريض اعطني مائة جنيه اتعالج من الكبد اشتري - 00:28:38

دواء وان تقول يا اخي خلاص تعطي عشرة عشرين ولا يرق له قلبك لكن بعد مدة تبتلى انت بمرض عافانا الله واياكم فترى الادوية غالية الثمن وترى الفحوصات غالية الاثمان. التحاليل لها ثمن. الاشعة لها ثمن. الدواء له ثمن - 00:28:55

الطبيب هذا يفشل تذهب الى طبيب اخر فترى التكاليف زائدة تقول استغفر الله عما صنعت مع فلان وحينئذ يرق قلبك لاصحاب المصائب والابتلاءات قلبك رق لهم قلبك يحنو عليهم ويرق لهم يا اهل الاسلام اعلموا ان الله رحيم. وتفكروا في الابتلاءات التي تبتلون - 00:29:18

فيها التي تبتل بها ولماذا ابتليتم بها؟ لا تكونوا كالانعام لا لا تدري ما الذي اصابها ولما اصابها؟ انتم يا اهل الاسلام يفترض انكم عقلاء تقرأون كتاب الله وتعلمون سنة رسول الله - 00:29:45

وتتعلمونهما فكونوا فاطنين لما يصيبكم وابحثوا لماذا اصابكم واستغفروا الله من ذنوبكم انه كان غفارا الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فواصلوا التذكير ببعض فوائد الابتلاءات والتي منها انك تشعر بالضعف والعجز مهما بلغت - 00:30:04

مهما بلغت تشعر بالضعف والعجز تشعروا بانك ضعيف لا تستطيع هداية احد فنوح عليه السلام نادى ولده يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين والولد متماد في الغي يقول - 00:30:28

تآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين تعرف ان نوحا عليه السلام مهما بلغت درجته - 00:30:49

لم يستطع هداية ولده لم يستطع هداية ولده فهو ضعيف في هذا عفوا عاجز في هذا الباب عن هداية ولده هو يقدم النصح ولكن الهادي هو الله فيقول لما حال بينهما الموج فكان من المغرقين رب ان ابني من اهلي - 00:31:04

الرأفة تأخذه والشفقة وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فيجابي نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين - 00:31:23

فيقول ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم الجأ اليك يا رب الجأ اليك يا رب كي تحفظني من ان اسأل ما ليس لي به علم. يعني اذا اذا تركتني يا رب - 00:31:41

ساعاود السؤال عما ليس لي به علم لكني الجأ اليك يا رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين فمن فوائد الابتلاءات انك تشعر بالضعف - 00:31:59

ولقد سمعت قول يوسف عليه السلام الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين تقرأ قول ابراهيم لما ابتلي في ابيه يا ابتي يا ابتي يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهداك اهدك صراطا سويا - 00:32:18

يا ابتي لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا. يا ابتي اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ولكن ومع ذلك كله والنصح الشديد والقول الرشيد - 00:32:36

ابوه يقول لان لم تنتهي لارجمنك واهجرني مليا بل يدعوه الى الكفر راغب انت عن الهتي يا ابراهيم. لان لم تنتهي لارجمنك واجرني مليا يشعر ابراهيم ان الامر لله سبحانه وتعالى - 00:32:53

كل الامر لله سبحانه وتعالى فيقول سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا انه كان بي حفيا واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا - 00:33:11

بيزهر ضعف ابراهيم في عدم هدايته ما لم يستطع ان يوفق والده لم يستطع النبي صلى الله عليه وسلم ان يوفق عمه ابا طالب قل لا اله الا الله كلمة - 00:33:29

اشفع لك بها عند الله فتتفتح يأبى ان يقولها. تتفتح المعاني اذا ان الذي يهدي هو الله وان الذي يضله هو الله. سبحانه وتعالى فهو فعال لما يريد نشعر مع الابتلاءات بعبوديتنا لله - 00:33:43

الابتلاءات توضح لنا تمام الايضاح اننا عبيد لله ليس لنا من امرنا ما شنا ليس لنا مهما كنا قد تكون قويا فعلا ضخما وتتزوج ولا ترزق باولاد تجري كل العمليات الجراحية لا ترزق باولاد - 00:34:03

فتذكر سليمان عليه السلام انه صلى الله عليه وسلم وهو نبي قوي في مسائل المعاشرة يقول عليه السلام لاطوفن الليل على ستين امرأة وفي رواية تسعين امرأة تلد كل امرأة منه ولدا يجاهد في سبيل الله - 00:34:23

قيل له قل ان شاء الله لم يقل ما ولدت منهن الا امرأة ولدت نصف انسان فتعرف انه لم يملك له لم يملك من امره شيئا عليه الصلاة والسلام. فالابتلاءات تشعرك بالضعف والعجز بين - 00:34:40

ادع الله وهذا مطلب ان نشعر اننا فقراء الى الله واننا ضعفاء بين يدي الله سبحانه وتعالى. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد قد تزل قدمك في مسألة من المسائل في باب من الابواب - 00:34:57

فاذا زلت قدمك وانكسرت تقيل عثرات المنكسرين تقيل عثرات بعد ذلك الذين اخطأوا وتلتمس لهم المعازير. لانك وقعت ورغما عنك بالذي تنهى الناس عنه وقعت احيانا حتى لا تظن انك تحفظ نفسك - 00:35:17

لا تظن انك تحفظ نفسك فالذي يحفظك هو الله سبحانه وتعالى. ان الخليل قال ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا ومن معانيها انا لا اخاف من اصنامكم التي اتخذتموها الهة مع الله - 00:35:37

ولا من عموم الهتكم التي عبدتموها مع الله الا ان يشاء ربي شيئا قد يشاء ربي ان اخاف منها فالذي يحفظني هو الله ونحو ذلك قول شعيب عليه السلام وما يكون لنا ان نعود فيها اي في ملتكم - 00:35:56

بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا فتحترز لنفسك مع الابتلاءات. تقرأ اذا كنت مبتليا قول الله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله فتفهم انني لن استطيع ان اصبر - 00:36:14

الا اذا صبرني الله فتقول يا رب صبرني يا رب صبرني ايها الاخوة ان الابتلاءات قد تأتي كثيرا وكما سلف لكف الناس عن المعاصي لكف الناس عن الزنوب فقد تكون هناك فتاة تمشي متبرجة مختالة - 00:36:32

ترتكب كل يوم اثاما عظيمة فيأتيها ابتلاء يكسرها عن الخروج متبرجة. يكسرها عن ان تظهر المحرم. يكسرها ذلك كسرا فالابتلاء كان سببا في منعها ايها الاخوة ان اكثر الذين يعصون ربهم - 00:36:53

بل لا ابالغ اذا قلت ان كل الذين يعصون ربهم عز وجل يستعينون بنعم الله على معصيته يستعينون بنعم الله على معصيته اكثر المذنبين هكذا ماذا صنعوا؟ استعانوا بنعم الله - 00:37:15

على معصية الله سبحانه. هذا رزق هاتفا فبدأ يستعمل الهاتف في المحرمات وفي تقليب الصفحات المحرمة لو لم يرزق الهاتف ما عمل تلك المحرمات ما عمل تلك المحرمات فاستعان بالهاتف الذي رزقه الله اياه على الوصول الى المحرمات - 00:37:35

هذا رزق بشقة وبفلة فبدأ يستقطب اليها الفتيات ويرتكب معهن المحرمات استعان بماله على استجلاب هؤلاء. ولو كان فقيرا حقيرا دميما لو كان فقيرا حقيرا دميما ما تبعته فتاة ولكن لانه وسع الله عليه - 00:37:58

واعطاه الله سيارة اعطاه الله قصرا اه فبدأ يستعين بنعم الله على معصية الله. لذا انت لا ترى فتاة مسلا تسعى وراء شاب فقير دميم الخلقة دميم الخلقة دنس السياب لا ترى فتاة تسعى وراء مثل هذا - 00:38:20

لكن الذي رزق هذا يفعل بذلك المحرمات ان الذين يحتسون المخدرات يشترونها باموال رزقهم الله اياها. فاستعانوا بنعم الله على معصية الله. ايها الاخوة ختاما اذكروا قول ربكم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. كلا سوف تعلمون ثم - 00:38:40

ثم كلا سوف تعلمون. الى قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم النعيم الذي اتاكم الله اياه لا تستعينوا به على معصية الله. ان النبي عليه الصلاة والسلام خرج ذات يوم - 00:39:03

اخرجه الجوع من بيته وهو سيد ولد ادم اخرجه الجوع من بيته كان احيانا لا يجد ما يملأ بطنه فيتلوى واصحابه يتلوون مما في بطونه من الجوع فقد رأيت الرسول يقول الصحابي يتلوى ما يجد ما يملأ بطنه من الدقل من رديء التمر حتى الرديء - 00:39:19

خرج النبي ذات يوم عليه الصلاة والسلام اخرجه الجوع من البيت يبحث عن مضيف يضيفه. التقى بابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الظهيرة ما اخلصكما في هذه الساعة يا ابا بكر - 00:39:45

ما اخرجكما يا عمر في هذه الساعة قال اخرجنا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده اخرجني الذي اخرجكما يعني الجوع

اخرجني من بيتي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:40:03
فقال نزر في اصحابه من الصحابي الذي عنده بعض الرزق الذي رزقه الله اياه فذكروا ذكر النبي انصاريا انطلقوا بنا الى بيت فلان. قيل ابو التيهان وقيل غيره في رواية اخرى - 00:40:20
ابو التيهان الانصاري فطرق الباب وهو سيد ولد ادم فخرجت زوجته اين او التيهان؟ او اين الانصاري؟ اين زوجك قالت خرج يستعذب لنا الماء يعني لم يكن ماء في الثلاجات عندهم كعندنا الان. لا يجيب معاذ بيبحس عن اي بئر يأتي منه بماء - 00:40:36
بارد بعض الشيء يستعجب لنا الماء يا رسول الله. هلموا فادخلوا فهم جماعة يجوز لهم الدخول على المرأة اذا كان زوجها لا يكره ذلك فدخلوا عليها اكرمتهم بالذي عندها فرجع الزوج فرأى الرسول وابا بكر وعمر - 00:41:00
قال مقولته الطيبة ما على وجه الارض من رجل اكرم اضيافا مني اليوم ما على وجه الارض من رجل اكرم اضياف اضيافا مني اليوم ثم ذهب بسرعة سلم عليهم ورحب بهم وذهب بسرعة - 00:41:20
يبحس عن طعام ترى الى شاة ذهب الى شاة يذبحها الام ويشوي سريعا. الرسول جائع والصحابة واصحابه وصاحباه جائعان فقال النبي اياك والحلوب يعني لا تذبح شاة تحلب فاتى بالشاة وذبحها وشواها - 00:41:39
اكل واكل اكل النبي صلى الله عليه وسلم واكل صاحباه فشبعوا وحمدوا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرجكما من بيوتكم الجوع والله لتسألن عن نعيم هذا اليوم والله لتسألن عن نعيم هذا اليوم - 00:41:59
فيا اهل الاسلام اذكروا انكم ستسألون عن نعم الله اذكروا ذلك واعقلوه. وايقنوا ان الله رحيم. وان ربنا سبحانه وتعالى رحيم بعباده ولطيف بعباده فالتمسوا رحمته والتمسوا رحمته في طاعته وامتثال امره سبحانه وتعالى فهو سيرفعكم درجات اذا انتم اقبلتم عليه - 00:42:17
اللهم اجعلنا سامعين مطيعين لك اللهم اجعلنا سامعين مطيعين لك اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. اللهم انا نعوذ بك ان نذل او نذل او نضل او نضل او نظلم او نظلم - 00:42:44
او نزل او يجهل علينا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا - 00:43:02
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واثرنا ولا تؤثر علينا وانصرنا على من بغى علينا يا رب العالمين - 00:43:18
اللهم يا ربنا جنبنا الفتن والفواحش ما ظهر منها وما بطن. وكن لنا وكيلا وكن لنا ظهيرا وكن لنا نصيرا وتولانا وكن لنا وليا فانت تتولى الصالحين ادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين اوزعنا شكرا نعمك - 00:43:33
وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين. واصلح لنا في ذريتنا يا رب العالمين هذا ولا تنسوا الصلاة والسلام على النبي محمد صلى الله عليه وسلم مع الدعاء لاخوانكم المبتئسين المبتلين ان يحفظهم الله وان يعافيهم الله. نسأل الله لنا ولكم العفو والعافية في الدنيا والاخرة - 00:43:51
وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم واقم الصلاة - 00:44:13